صدى البلد

الاربعاء 2010-06-09 العدد 2250

التأثيرات الايجابية للإصلاحات على الاقتصاد الوطني

أطلق تجمع رجال الأعمال بالتعاون مع جامعة القديس يوسف، دراسة ترصد التأثيرات الإيجابية للإصلاحات على الإقتصاد الوطني، بحضور رئيس التجمع كميل منسى، رئيس جامعة القديس يوسف رينيه شاموسي، المدير العام لشركة "أليانز" كزافييه دنيس.

صدى البلد

أوضح منسى أن الدراسة هي الأولى من نوعها في لبنان والعالم العربي حيث التعاون بين القطاع الخاص والجامعات، مع العلم أن هذا الاسلوب معتمد بشكل مستمر في الدول المتطورة.

وقال "الموضوع ليس سياسياً انما موضوع أرقام يتعلق بتفاعل الاقتصاد ايجاباً مع حالة اصلاحية لا بد منها او بجمود وانتظار سلبي لأن الوضع غير السيئ يجب ألا يحول دون تطلعنا الى اجراءات تجنبنا هزات في البيئة الاقتصادية".

التطور المستدام

وأشار دنيس الى أن "وجود "اليانز" في 70 بلداً يعطيها مسؤولية خاصة تجاه التحديات التي تواجهها لجهة التطور الاقتصادي والتغيير المناخي وشيخوخة الشعوب"، وقال:

"هدفنا يرتكز على التطور المستدام ضمن مهنتنا كشركة تأمين عالمية وادارة مالية، وفي هذا الاطار كان دعمنا لهذه الدراسة الاقتصادية".

ويهدف التجمع من هذه الدراسة إلى "إثبات أن الإجراءات الاصلاحية ستمكن الاقتصاد اللبناني من تمتين وضعه بشكل مستدام، واكتساب المزيد من المناعة في وقت يبدو أن البلد تشهد انتعاشا اقتصاديا موقتا وأقرب إلى أن يكون اصطناعياً من دون تنفيذ هذه الإصلاحات الجذرية. وينتج النمو الراهن عن عوامل دفع خارجية، منها انسداد الأفق الاقتصادي حالياً في بعض دول

الخليج، والاستقرار النقدي في لبنان، وجاذبية الاستثمار فيه. لكن النواقص والشوائب التي تطغى على البيئة الاقتصادية، ومنها تفاقم العجز وارتفاع المديونية واستفحال المشكلات الاجتماعية المتراكمة بالاضافة الى تراجع مستوى بعض الخدمات العامة والتجهيزات، كلها يمكن أن تصبح قنابل موقوتة تنفجر حالما تتلاشى قوة الدفع الحالية أو تنتفي الظروف المسببة للنمو".

ويحتم السعي إلى "زيادة صلابة الاقتصاد بناء مجموعة ضوابط تؤمن استمرارية الإنطلاقة لتجعلها دائمة ومستقرة. ليس ثمة من وقت أنسب للاصلاح، لأن الظروف الحالية مؤاتية لإقناع جميع الأطراف باتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق ذلك في جو توافقي نسبياً يجب البناء عليه".

وأشارت الدراسة الى "أن التجمع مقتنع بأن الوقت قد حان لكي يتم تعزيز الاستقرار بكل جوانبه من خلال بناء الجسور بين الوضع الحالي والنمو المستمر، تأسيسا لمرحلة محو آثار سنوات التجاذب والجمود التي ميزت الفترة الماضية، ناهيك عن الحروب والأزمات السياسية، بالإضافة إلى التراجع الواضح في مكانة لبنان عالميا، حتى لو أنه استعاد جزءا من حيويته".

تقدم الدراسة برهاناً على أن الإصلاحات ضرورة لا مفر منها، ولا يمكن تجاهلها، لتأمين أسس اقتصاد قادر على استيعاب آثار الأزمة العالمية التي ما زالت في بدايتها، كي لا يفاجأ اللبنانيون بحصول تراجع في النمو فور إنتهاء فترة الإنتعاش. إن لدى اللبنانيين فرصة إجراء عملية جراحية تزيل الورم، طالما أن ظروفهم الصحية جيدة نسبيا، كي لا يندمون لاحقاً وتصبح العملية صعبة وتكون كلفتها أكبر وإمكانية الشفاء العاجل منها أبعد منالا.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"